

## قولاً واحداً

### سوتشي وحرب الاستنزاف

#### رفعت البدوي

نجحت الدبلوماسية الروسية باستضافة أكثر من ١٥٠٠ شخصية سورية من مختلف الاتجاهات السياسية في مدينة سوتشي وذلك تحت عنوان: «مؤتمر السلام للشعب السوري» صدر في ختام أعماله بيان أكد ثوابت الدولة السورية ورفض أي صيغ فدرلة أو تقسيم لسورية.

إذا نجح المؤتمر في تحقيق الأهداف التي انعقد من أجلها، وسجل اختراقاً سياسياً هو الأول من نوعه منذ أن بدأ البحث عن إيجاد مخرج سياسي لازمة في سورية.

وذلك على الرغم من محاولات واشنطن المتكررة لعرقلة انعقاد المؤتمر في روسيا وتعطيل نجاحه، ولو استعرضنا عوامل النجاح للمؤتمر نلاحظ التالي:

١- الحضور الواسع لمختلف الأطياف السياسية السورية التي مثلت أوسع مروحة لتمثيل الشعب السوري، وهو أمر أفقده مؤتمرات جنيف التي اقتصر الحضور فيها على منصات الرياض والقاهرة وموسكو، في ظل غياب لتمثيل الأحزاب والقوى السورية في الداخل.

٢- الدول الراعية للمؤتمر هي، روسيا وإيران وتركيا التي انفتحت على ضمان هذا الحضور الواسع وإنجاح المؤتمر على أساس تطبيق تفاهات فيينا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مقاطعة واشنطن والجماعات الموالية لها المؤتمر سوتشي أسهمت في تسهيل نجاح المؤتمر والتوصل إلى اتفاق انطلاقاً مما تضمنه قرار مجلس الأمن ومقررات فيينا وهو ما كانت تدعو إليه الدولة السورية دائماً والنقد به رافضة أي محاولة لفرض صيغ تمس سيادة واستقلال الدولة السورية وحق الشعب السوري حصراً في تقرير مصيره من دون أي تدخل خارجي.

٣- إن المقررات التي صدرت عن المؤتمر جاءت متزامنة مع الثوابت الوطنية السورية من ناحية الحفاظ على السيادة وحق الجيش والشعب والدولة السورية في العمل على تحرير الأرض السورية من الاحتلال الصهيوني وقوى الإرهاب التكفير، كما أكدت ضرورة الحفاظ على وحدة سورية والحفاظ على مدينة الدولة السورية، كما أقر المؤتمر تشكيل لجنة دستورية لمناقشة الدستور «لكنها غير مقررة» إنما ترغف توصياتها للمؤتمر ومن ثم تعرض الصيغة النهائية على استفتاء الشعب السوري للموافقة أو رفض التوصيات المقدمه من اللجنة.

صحيح أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الذي اضطر إلى حضور المؤتمر ولو كان حضوره متأخراً، بيد أن مساعده لأن يكون رئيساً للجنة الدستورية بآء بالفشل نتيجة اعتراض الوفد السوري لأن ذلك يتعارض مع احترام سيادة سورية واستقلالها.. انطلاقاً من ذلك كان فإن سوتشي وما تخضع عنه يعتبر بمنزلة مسار تأسيسي للحل السياسي لتنازع جنيف الذي يشكل صفة قوية بوجه أميركا.

بيد أن أميركا استمرت في سياسة التهريب باتباعها أساليب الكاوبوي والبلطجة بهدف تعطيل أي نجاح دبلوماسي أو تقدم عسكري في سورية لا يتطابق مع مصالحها الهادفة إلى تأمين أمن العدو الإسرائيلي.

من ناحيتها أخرجت واشنطن من أراجها ملف الأسلحة الكيميائية لترفعه من جديد بوجه الدولة السورية التي تراكمت انتصاراتها في الميدان العسكري.

أما رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فقد قصد موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمرة السابعة منذ دخول روسيا وقواتها العسكرية إلى سورية مستجداً وشاكياً من تعاطف قوة الجيش العربي السوري وتمكنه من تحقيق الانتصارات المتوالية ومتباكياً في الوقت عينه من تعاطف قوة حزب الله والنفوذ الإيراني في سورية.

بدوره وزير حرب العدو الإسرائيلي أفيندور ليبرمان اعتمد الأسلوب الأميركي ذاته أي التحويل والوعد بضرب القواعد الإيرانية في سورية وليبنان في آن واحد وذلك للضغط على روسيا وسورية بهدف إعادة خلط الأوراق من جديد.. لكن كل المؤشرات والمعلومات والدلائل تقول إن أيام من أميركا أو إسرائيل لا ترغبان ولا تمتلكان القدرة على الذهاب نحو المواجهة المفتوحة وذلك لأن توازن الردع الذي يمتلكه محور المقاومة بات يشكل الهاجس والراعب الأكبر لأميركا وللعدو الإسرائيلي معاً.

إسقاط طائرة سو ٢٥ الروسية في شمال منطقة إدلب ومقتل قائدها وإطلاق الأكراد صواريخ الكورنيت المضادة للدبابات، ليس من قبيل المصادفة بل هو فعل أمر مياش من دوائر البنتاغون «رغم النفي الذي صدر عن البنتاغون» ورسالة أميركية إسرائيلية واضحة تعبر عن رفض أميركا وإسرائيل نتائج سوتشي التي أفضت إلى تعزيز نجاحات الدولة السورية في بسط سيطرتها على معظم الأراضي السورية عسكرياً إضافة إلى الاستفراء الدبلوماسي والعسكري لروسيا الدولة الراعية لمؤتمر سوتشي، خلاصة القول إن أميركا والعدو الإسرائيلي لم يعد بإمكانهما قلب المعادلة الجديدة ولا يمكنهما تغيير نتائج مؤتمر سوتشي الذي نوح بانتصار سورية الدولة وفي تثبيت الرؤية السورية بالحل السياسي السوري المواتم مع استمرار الحرب على الإرهاب المدعوم من أميركا وإسرائيل والسعودية.

قطار سوتشي أطلق صفارة الانطلاق أما واشنطن وحلفائها في المنطقة فستنتفع القول إنهم فقدوا ميزة ترف الخيارات كما أنهم فقدوا إمكانية تجيير القوة العسكرية الإسرائيلية لصلحتهم وخسارة مجمل الأوراق السورية وخوفاً من توازن الردع وميزان القوى الاستراتيجي الذي يمتلكه محور المقاومة فإن المتوقع في المرحلة القادمة لجوء كل من أميركا والعدو الإسرائيلي إلى العمل على استمرار الأزمة السورية لأطول وقت ممكن بهدف إبطاء قطار سوتشي بإمتهاد حرب استنزاف من أجل التقليل ليس في سورية فقط بل في الدول الراعية لمؤتمر سوتشي.

«التضامن العربي الديمقراطي» رأى أن الاتفاق على لجنة مناقشته من أهم مخرجات «سوتشي»

# قدسي لـ«الوطن»: هناك من يحاول أن يمارس دور الوصي على آلية قراءة الدستور الحالي



رئيس مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي الأمين العام لحزب «الاتحاد الاشتراكي العربي» صفوان قدسي (عن الإنترنت)

من الخارج السوري، وبعدهما كشف قدسي أن أعضاء اللجنة لم يتم اعتمادهم بشكل نهائي، مشدداً على عدم «وجود قرار بشأن الإشكالات من حيث أن هناك من يحاول أن يمارس دور الوصي على آلية قراءة الدستور، وهو دور مرفوض بكل تأكيد».

وأكد أن رئاسة المؤتمر هي التي ستتولى متابعة مخرجاته وأنه شخصياً «سوف يتابع بقدر ما هو ممكن ومنح، مشدداً على عدم «وجود قرار بشأن هيئة الرئاسة، مما يعني استمرارها في أداء مهامها». وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، اعتبر أمين عام حزب «التضامن العربي الديمقراطي» المعارض أن مؤتمر سوتشي «ورقة أساسية في الملف السياسي والتي ستأخذ منحى آخر وسيبنى عليها وستكون رقماً صعباً في وجه الآخرين لأنهم يريدون توجيه الدفة السياسية باتجاه آخر ليحصلوا على ما لم يستطيعوا الحصول عليه على الأثر».

وأضاف: «سيكون ورقة أساسية وداعمة للقرار ٢٢٥٤ يبنى عليها وهي بداية للحل والتوافق السوري السوري».

ورأى شحود، أن المؤتمر «تقطعة مفصلية في عملية السلام والحوار السوري السوري يؤسس لدييمقراطية حقيقية لبناء عملية سياسية فعليه تضمن الأمن والاستقرار لسورية بشكل خاص وللمنطقة بشكل عام».

وأضاف: «نرى أنه وبناء على مخرجات مؤتمر سوتشي ستظهر على الأرض بداية لحل هذه المعضلة كان بدايتها تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس بأن عملية السلام وصلت إلى «مرحلة ذات مغزى» وستجرى الجمع على الإقرار بإرادة السوريين». واعتبر شحود «أن أهم مخرجات مؤتمر سوتشي التعديلات الدستورية التي ستضمن عملية بناء سورية الجديدة وخصوصاً أن اللجنة الدستورية تحتوي على الأغلبية من مكونات الشعب السوري بما يضمن حقوق الجميع ومتطلباتهم».

المشهود».

وحول عمل لجنة مناقشة الدستور التي تم الاتفاق على تشكيلها خلال المؤتمر، قال قدسي: مسألة الدستور، أخشى أن تكون لها أكثر من قراءة بحيث تذهب بعض هذه القراءات مذاهب شتى، وفي الاتجاه الذي لا أراه صحيحاً وصائباً». وأوضح، أنه تم الاتفاق على ضوابط وصيغ عمل تتعلق بكيفية قراءة الدستور الحالي، والتأكد مما إذا كان في حاجة إلى تعديلات نوعية، كما تم الاتفاق على المبادئ الخاصة بتشكيل اللجنة التي ستتولى هذه العملية، ومنها أن ثلثي أعضائها سوف يتم اختيارهم من قبل الداخل السوري، والثلث الباقي تتم تسميته

الصحيح أيضاً هو أن المناخات التي أوجدتها المؤتمر تختلف عن غيرها من المناخات، وأن ملامح ما بعد سوتشي تبدو ملتبسة إلى حد ما، وذلك من حيث أن هناك من يرى ضرورة الحفاظ على خصوصية المؤتمر بحيث لا يكون مجرد لحظة عابرة في مسار البحث عن حل سياسي للحرب على سورية، وبهذا المعنى، فإن هناك من يرى ضرورة أن يحفظ المؤتمر بهويته الخاصة».

واعتبر، أن المؤتمر ستكون له تداعيات وارتدادات تكشف الكثير عما تم إنجازه «وهناك من يرى أن هذا المؤتمر لا ينبغي له أن يكون مؤتمراً تيمناً، وإنما يجب أن يسفر عن صيغ متقدمة للوصول إلى الغرض

## «معارضة الرياض» تلملم جراحها بمشيك «لا ورقة» تيلرسون



خلال اجتماع المعارضة السورية في الرياض (رويترز - أرشيف)

وجهد لضم كل من ألمانيا وتركيا ومصر إلى «مجموعة واشنطن». ولم تحدد فترة الاجتماع في الرياض، وقال العريضي: إن الأمر «يتعلق بما يفرضه الواقع والتقاشات».

ولم يفت الحريري تركيز هجومه على حلفاء دمشق وموسكو وطهران، فاعتبر أن هناك «أطرافاً عدة ليس لديها مصلحة في الوصول إلى الحل السياسي، ومن هذه الأطراف النظام وإيران».

وأضاف: «حسب رؤيتنا للحل السياسي والحل السياسي، أكد الحريري أن هناك عودة حراك أميركي مع مجموعة دول من أجل إيجاد بعض الآليات التي تدفع العملية السياسية في جنيف».

دمشق وموسكو يشده لاحقاً. ومن المقرر وفقاً للمواقع أن يلتقي أعضاء «الهيئة» المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، خلال شباط الجاري، استعداداً لبداية الجولة التاسعة من مباحثات جنيف.

وتزعم «هيئة التفاوض» أن السعودية «جزء مهم من الجهد الدولي الذي يسعى لتفعيل العملية السياسية في جنيف وإحداث توازن فيها، وأنها تحافظ على استقلالية القرار السوري»، وفق حديث صحفي لرئيسها نصر الحريري نشر أمس، حين كشف في حديث تلفزيوني أن «الهيئة» تناقش حالياً «لا ورقة» تيلرسون «في ظل

شاركت «منصة موسكو» برئاسة قدرتي جميل، وأعضاء آخرين ضمن «الهيئة» التي تشكلت كوفيد موحّد من ٣٦ شخصاً، في مؤتمر «الرياض ٢»، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي.

وتتمثل القضية الرسمية باسم «الهيئة» دور الدول الخمس، التي طرحتها أميركا وتبنتها كل من بريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن، خلال اجتماع باريس في ٢٣ الشهر الماضي حول سورية وتضمنت إشارات إلى وضع سورية تحت الوصاية المباشرة للأمم المتحدة، وكذلك الإشارة إلى تقسيم سورية تحت مسمى الاملازكية وتشكيل حكومات مناطقية بصلاحيات كبيرة، وهو ما أدانته

مشاركة «منصة موسكو» برئاسة قدرتي جميل، وأعضاء آخرين ضمن «الهيئة» التي تشكلت كوفيد موحّد من ٣٦ شخصاً، في مؤتمر «الرياض ٢»، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي.

وتتمثل القضية الرسمية باسم «الهيئة» دور الدول الخمس، التي طرحتها أميركا وتبنتها كل من بريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن، خلال اجتماع باريس في ٢٣ الشهر الماضي وتضمنت إشارات إلى وضع سورية تحت الوصاية المباشرة للأمم المتحدة، وكذلك الإشارة إلى تقسيم سورية تحت مسمى الاملازكية وتشكيل حكومات مناطقية بصلاحيات كبيرة، وهو ما أدانته

مشاركة «منصة موسكو» برئاسة قدرتي جميل، وأعضاء آخرين ضمن «الهيئة» التي تشكلت كوفيد موحّد من ٣٦ شخصاً، في مؤتمر «الرياض ٢»، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي.

الوطن - وكالات

تلتزم «هيئة التفاوض» المعارضة في العاشر من الشهر الجاري في العاصمة السعودية في محاولة للملمة جراحها بعد النجاح الذي حققه مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في سوتشي، ولتعيش على حلم رسمته «لا ورقة» وزير خارجية أميركا التي تبنتها ما أطلق عليها «مجموعة واشنطن» خلال اجتماع ٢٣ كانون الثاني الفائت في باريس.

وكشف الناطق الرسمي باسم «الهيئة» يحيى العريضي، أمس بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن الاجتماع سيعقد في العاشر من الشهر الجاري، وسيكون تقييمي ليبحث كل ما يتعلق بمؤتمر سوتشي، الذي اختتم أعماله على يوم واحد، الثلاثاء الماضي.

وانتهى المؤتمر بالاتفاق على تشكيل لجنة لمناقشة الدستور تضم ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة، ليبحث إصلاحات دستورية وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤.

وأرجع البيان الختامي أسماء شخصيات من المعارضة السورية ضمن قائمة اللجنة الدستورية، التي ستتولى المناقشة، ولأسيا ما أنقرة كانت ممثلة للمعارضة في المؤتمر بعد ترشح المعارضين القادمين من أرضها بشعار المؤتمر للعودة من مطار سوتشي.

ويحسب العريضي، يناقش الاجتماع ثلاث نقاط أساسية الأولى: تقييم ما جرى في مؤتمر سوتشي والقضية التي صدرت عنه، والثانية: قضية حضور بعض أعضاء «هيئة التفاوض» في سوتشي بشكل شخصي، واتخاذ موقف منهم، بعد أن

## نظام أردوغان: الهدف من «سوتشي» وضع خطة للانتقال السياسي في سورية!

الوطن - وكالات

ادعى النظام التركي أمس أن الهدف الرئيسي والأخير من مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في مدينة سوتشي الروسية العمل على وضع خطة من أجل انتقال السيادة في سورية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن في مؤتمر صحفي عقده، في مدينة إسطنبول، السبت، فيما يتعلق بمؤتمر الحوار الوطني السوري، بحسب وكالة «الأنابول» التركية: «تواصل العمل على وضع خطة من أجل انتقال سياسي في سورية، إنها ليست مهمة سهلة، لكنها الهدف الرئيسي والأخير من تلك العمليات».

وأعرب قالن عن ترحيبه أيضاً بالاتفاق على تشكيل لجنة تعمل على وضع دستور جديد لسورية خلال مؤتمر سوتشي، بحسب «الأنابول»، علماً أن ما تم الاتفاق عليه هو لجنة لمناقشة الدستور الحالي. وعقد مؤتمر سوتشي يوم الثلاثاء الماضي، وصدر عنه بيان أكد أن سورية دولة ديمقراطية وغير طائفية، وشدد على الالتزام باستقلالها ووحدة أراضيها، وضرورة الحفاظ على الجيش ومؤسسات الدولة، فيما رحب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين يوم الخميس بالمؤتمر، معتبراً أنه أثبت أن العملية السياسية في سورية لا يمكن أن تبدأ وتستمر إلا بقيادة سورية ودون أي تدخل خارجي، وأن البيان الختامي للمؤتمر الذي صوت وعدل عليه المشاركون بأكثر من نقطة ليروه بعدها بأغلبية الأصوات هو اللجنة الأساسية في المسار السياسي والقاعدة الصلبة التي سينطلق منها أي حوار أو

مباحثات. وفي هذا الشأن أوضح قالن: «لا يزال هناك عمل يتعين القيام به، ونحن نحاول الحفاظ على السلم والأمن على الأرض ولتكننا نحاول أيضاً دفع الأمور للمضي قدماً من خلال إجراء المفاوضات في الوقت نفسه. من الواضح أنها ليست قضية سهلة، إنها معقدة جداً كما تعلمون».

ويشان تشكيل مراكز مراقبة اتفاق مناطق «خفف التصعيد» في محافظة إدلب، قال قالن: «نعمل على تشكيل ١٢ مركز مراقبة

### حاتمي: أميركا أوجدت داعش لاستهداف سورية والمنطقة

وجود أكثر من ٢٠ جماعة إرهابية في أفغانستان حالياً، منوها بأن إطلاق العنان لهذه الجماعات الإرهابية من شأنه تهديد المنطقة وخلق أزمات حادة فيها، وأكد ضرورة التعاون المشترك لسائر دول الجوار حتى القضاء التام على الإرهاب.. من جانبه، قال نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، بحسب وكالة «تسنيم» لأنباء: «من غير المنطقي أن يحصري أي بلد نطاق أمنه داخل حدود بلده ونحن نعتبر الجيشين السوري والعراقي العمق الاستراتيجي لنا، وأفضل إستراتيجية للتصدي مع العدو تكون عبر الاشتباك معه عن بعد».

ولفت سلامي إلى أن إيران أجرت تقييماً «لكل نقاط القوة والضعف والقدرات الجوية والبحرية «عد جبهة الاستكبار»، معتبراً أن خيار الحرب هو «خيار واقعي ونستعد له».

وأشار سلامي إلى أن أحد خيارات مواجهة الأساطيل الأميركية وحاملات الطائرات لم يكن ببناء أساطيل مماثلة، بل كان زيادة نسبة الأتمة لدى الصواريخ الباليستية واستهداف هذه القطع البحرية بشكل دقيق ومحكم إذا ما اقتربت من الحدود العملية لتفتيت طائراتها لأي عمل عسكري.

أكد وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي أن أميركا هي التي أوجدت تنظيم داعش الإرهابي لتستخدمه في استهداف سورية والعراق وغيرها من دول المنطقة.. وقال حاتمي في اتصال هاتفى أمس مع نظيره الأفغاني الفريق طارق شاه بهرامي، وفق وكالة «سانا»: إن «أميركا وبعد هزيمة تنظيم داعش الكبيرة في كل من سورية والعراق تحاول إنقاذ ونقل إرهابييها إلى أفغانستان لتستغل جرائمه الوحشية في تدمير وجودها في هذا البلد»، لافتاً إلى أن الأميركيين يحاولون بكل السبل تمرير مخططهم الرامي إلى رفع عدد قواتهم في أفغانستان.. ولفت حاتمي إلى أن الأميركيين برهنوا أنهم أعداء المسلمين وأن الإعلان عن القدس عاصمة لكيان الصهيوني كشف للعالم من جديد عن صورة أميركا المناقفة وعدائها للمسلمين. واعتبر حاتمي، أن إقرار الأمن في أفغانستان رهن بالنهج الإيجابي لدول المنطقة وقال: إنه «ينبغي في هذا الإطار استمرار الطاقات المشتركة لجمع دول المنطقة للتصدي للإرهاب وإرساء دعائم الاستقرار في أفغانستان... بدوره أشار وزير الدفاع الأفغاني إلى

وكالات

شركة شام المساهمة المغفلة القابضة الخاصة \* سجل تجاري 9761 ريف دمشق  
رأسمالاً مقدماً عشرة مليار وخمسين وعشرون مليون ليرة سورية

**اعلان بيع اسهم بالمزاد العلني**  
بإشراف دائرة التنفيذ المدني بريف دمشق  
صادر عن شركة شام المساهمة المغفلة القابضة الخاصة

عملاً بأحكام النظام الاساسي للشركة والمادة (92) من قانون الشركات رقم (29) لعام 2011، ونظراً لتخلف المساهم السيد محمد ماجد سماوي بن محمد عيد عن تسديد القسط الرابع من رأسمال الشركة عن الاسهم المكتتب عليها من قبله والذي يعادل 20 % (عشرون بالمائة) من القيمة الاسمية لكل السهم البالغة مائة ليرة سورية على الرغم من تبليغه أصولاً ومضي المدة القانونية.

يعلم ما يلي :

1. يطرح للبيع بالمزاد العلني في دمشق - شارع الثورة - بناء الطيران - طابق رقم 10 - مكتب شركة عمريت ، الاسهم المكتتب عليها من المساهم السيد محمد ماجد سماوي بن محمد عيد البالغ عددها 1.030.000/ سهم اسمي تحمل الأرقام / من 92.677.876 الى 93.707.875/ بما يفي مستحقات الشركة من قيمة القسط الرابع من قيمة الاسهم المكتتب عليها من قبله مبلغاً وقدره / 20.600.000 /ل.س(فقط عشرون مليون وستمائة ألف ليرة سورية) مع النفقات والوفوائد القانونية بواقع 9 % اعتباراً من 2017/11/1 وحتى تاريخ الوفاء .
2. تجري المزايذة في تمام الساعة الثالثة عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع في 2018/02/28.
3. يتم البيع بالمزاد العلني بالمكان والزمان المحددين بأعلى سعر معروض ويتم ذلك بإشراف دائرة التنفيذ المدني بريف دمشق .
4. يقوم المزاد الذي رعى عليه المزاد بتسديد الثمن كاملاً في مكتب الشركة المذكور بانتهاه جلسة المزاد .

شركة شام المساهمة المغفلة القابضة الخاصة